

أثر التعليم عن بعد علي مستوي القلق والخجل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة
بدولة الكويت فى ظل جائحة كورونا

إعداد

د. أحمد معاشي الظفيري د. سامي شطيظ العنزي
مدير مدرسة مساعد بوزارة التربية بالكويت مدير مدرسة مساعد بوزارة التربية

مستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر التعليم عن بعد علي مستوى القلق والخجل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي والمجموعة التجريبية وقوامها (٢٠) طالبًا، باستخدام القياس القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة المقاسة مقياس القلق والخجل، اختبار تحصيلي في الاجتماعيات، استمارة المستوي الاقتصادي الثقافي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت .
الكلمات الدالة:

- التعليم عن بعد - مستوى القلق والخجل - المرحلة المتوسطة - جائحة كورونا .

The Effect of Distance Education on the Academic Achievement of Middle School Students in the State of Kuwait and its Association with Parental Stress

Abstract

This study aimed at examining the effect of distance education on the academic achievement of middle school students and its association with parental stress during COVID-19 pandemic. The study employed a quasi-experimental correlational pre- test- post- test control group design. The sample consisted of 20 students who were equally distributed to a control group and an experimental group. Data collection was carried out by means of a psychological stress scale, an achievement test in Arabic language, and socio-economic- cultural status form for middle school students in the State of Kuwait.

Keywords: Distance Education- Academic Achievement- Parental Stress

مقدمة :

أصبح التعليم عن بعد نهجاً تتبعه العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية من مختلف أرجاء العالم، فقد صار ضرورة حتمية ونافذة نجاة للكثير من الأشخاص حول العالم ممن تعيقهم العديد من الأسباب للسفر لتلقي التعليم بعيداً عن موطنهم، فمن خلاله تمكن الكثير من الطلاب ممن يطمون بالالتحاق بأفضل الجامعات وتلقي تعليم جيد من تحقيق أحلامهم رغماً عن الصعاب، لذا تسعى اليوم الكثير من مؤسسات التعليم المختلفة لتطويره ليصبح طريقة تعليم رئيسية يعتد بها.

لقد بدأت فكرة التعليم عن بعد أواخر السبعينات من قبل جامعاتٍ أوروبية وأمريكية كانت ترسل مواد التعليم المختلفة للطالب عن طريق البريد وتشمل الكتب، وشرائط التسجيل، وشرائط الفيديو لشرح المواد وتدريسها، وبنفس النمط كان يتعامل الطالب مع الفروض والواجبات الدراسية، مع اشتراط هذه الجامعات على الطلاب أن يأتوا إلى الجامعة موعد الاختبار النهائي فقط والذي تحسب عليه العلامة.

فالتعليم عن بعد Distance Learning أحد إفرزات التعليم المعرفي الحديث، ولقد ركزا الباحثين في البحث الحالي علي التعلم عن بعد نتيجة ماتمر به البلاد من جائحة كورونا التي أدت إلي ضرورة التركيز علي التعلم عن البعد كي نستطيع أن نواجه ذلك الوباء العالمي وذلك عن طريق التعلم عن بعد الذي عمل علي الفصل بشكلٍ كامل بين الطالب والمدرّس وبيئة التعليم وحتى زملاء التعليم طيلة فترة الدراسة.

وتؤكد مؤشرات تعليم المعرفة أن التعليم عن بعد سيحقق مزيداً من الانتشار في كل أنحاء العالم، وستكون له المكانة الرئيسية في منظومة التعليم والتتوير في كل مكان من العالم، وتزداد الحاجة إلى التعليم عن بعد في الظروف الطارئة مثل هذه الظروف التي يعيشها العالم اليوم بسبب انتشار وباء فيروس كورونا ولهذا تزايد الاعتماد على التعليم عن بعد في الآونة الأخيرة وتزايد اعتماد الكثير من المدارس في مختلف أنحاء العالم وبخاصة بمدارس دولة الكويت فصار من الطرق الرائدة اليوم التي تنتهجها الكثير من المؤسسات

التعليمية خاصة المدارس، التي يسخر الكثير منها كافة الإمكانيات المختلفة للمساهمة في تطويره ليصبح عنصر رئيسي في عملية التعليم.

فالتعليم عن بعد يقوم على مهارات المعرفة الشاملة والمعرفة المتخصصة، كما يستثمر نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطويعها لإثراء جميع مراحل العمليات التعليمية، إضافة إلى تطبيق المعايير والمواصفات العالمية الضامنة لتوفير أعلى درجات الجودة.

وقد ظهرت حديثاً - كما هو عليه الآن في مدارسنا وجامعاتنا بدولة الكويت مايسمي - بالفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي محاضراته مباشرة على الآلاف من الطلاب في جميع أنحاء العالم دون التقيد بالمكان، بل تطورت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب من كل أنحاء العالم في الحوارات والمدخلات.

إن التعليم عن بعد أصبح الآن يعالج النقص في كوادر المدرسين والمدرسين، ويسد العجز في المباني التعليمية والجامعية، ويعمل على تغطية القصور في الإمكانيات، كما يوفر التعليم عن بعد مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة .

ويحاول الباحثان من خلال البحث الحالي معرفة أثر التعليم عن بعد علي مستوي القلق والخجل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا، حيث يُقاس مدى مستوي القلق والخجل أثناء حلقات التعلم عن بعد .

ومن الطبيعي أن يشعر الإنسان بالانفعال في بعض المواقف الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي التعليم بجميع أشكاله، أو الحوار والمناقشة خلال حلقات التعليم، أو تقديم عرض تقديمي من خلال التعليم عامة إلى الشعور بالتوتر والقلق والانفعال. ولكن في اضطراب القلق الاجتماعي، والمعروف أيضاً بالرهاب الاجتماعي، تؤدي التفاعلات اليومية إلى القلق البالغ والخوف والوعي الذاتي والحرص بسبب الخوف من تركيز الآخرين على أفعال الشخص ومراقبتها أو الحكم عليها أثناء التعليم ، ولهذا يؤدي

الخوف والقلق إلى الاجتناب الذي يمكن أن يزعج الحياة ولذا يمكن أن يؤثر الضغط الحاد على الأنشطة اليومية الاعتيادية أو العمل أو المدرسة أو الأنشطة الأخرى.

وللتعليم عن بعد تحديات غير متوقعة لا تقتصر على النواحي التقنية، بل لها علاقة أيضاً بتفاعل الطفل وطريقته في التواصل مع الأستاذ في صف أونلاين. واللافت أن بعض الاطفال الذين لا يبدون خجولين في الأيام العادية، هم كذلك خلال التعليم عن بعد. فلأية أسباب يشعرون بالخجل في صف أونلاين أكثر من أي وقت آخر، كما يلاحظ الأهل منذ بداية التعليم عن بعد حتى بالنسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة وحتى الراشدين يمكن أن يشعر البعض بالخجل في اللقاءات الافتراضية، وذلك لأن الطالب يرى نفسه وهذا ما لا يحصل في الحياة العادية أثناء التواصل مع الآخرين، فهذا وضع مختلف تماماً له وجديد للأطفال عامة والأساتذة والأهل أيضاً ما يزيد من التوتر الناتج عن التواجد فيه والارتباك والشعور بالخجل، وتزيد مشاعر الخجل والتوتر عندما يسمع الطالب ويرى نفسه فيما يتكلم عبر الفيديو على الكاميرا. وهذا يحصل مع الطالب الذي قد لا يكون خجولاً في الحياة العادية، خصوصاً أنه في هذه الأوقات يرى الطالب أمام عينيه الأخطاء في أدائه وقد يتقبل ذلك بطريقة سلبية سواء كان خجولاً أو لا.

وقد ركزا الباحثين علي المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة ذات أهمية بالغة وذلك لأنها تقع بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته فيشهد المتعلم خلال هذه المرحلة مجموعة من التغيرات، والتطورات، فيصير مستعداً للتخلص من مرحلة الطفولة بشكل تدريجي، والانتقال إلى مرحلة الشباب، ويظهر هذا النمو واضحاً من خلال وجود مجموعة من التغيرات الجسمية، والنفسية، والسلوكية، والفكرية التي تطرأ على الطالب، وتجعله أكثر وعياً، وإدراكاً للأمور المحيطة به، كما أنه يبدأ بالتخلص من عالم الخيال الطفولي، ويصير أكثر قرباً من الواقع، بمعنى أنه يصبح قادراً على ربط البيئة المحيطة به بأسباب أكثر منطقية.

وقد حاولا الباحثين التركيز على أثر التعليم عن بعد علي مستوي القلق والخجل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا ، وذلك لأن الطالب مرآة تعكس سلوكيات وأفكار والحالة النفسية لذاته، وبالتالي فإن حالة الاضطراب النفسي والقلق التي سيطرت على الطلاب منذ تفشي كورونا قد أثرت علي التعليم عن بعد حيث يتأثر الطلبة بالضغوط النفسية Psychological Stress التي تنشأ من البيئة المحيطة بهم، وعندما يقع الطلبة تحت تأثير الضغوط لفترات زمنية قصيرة أو طويلة مع عدم قدرتهم على مقاومة تلك الضغوط يزيد احتمال تعرّضهم لظهور بعض المشكلات الانفعالية، وتؤثر الضغوط النفسية بدورها على كثير من المتغيرات النفسية والفسولوجية كما تؤثر على الأداء الأكاديمي لدي الطلبة.

لهذا يحاول البحث الحالي التركيز أثر التعليم عن بعد علي مستوي القلق والخجل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة بدولة في ظل جائحة كورونا.

ثانياً: مشكلة البحث

تتبع مشكلة البحث من خلال عمل الباحثان بمدرسة للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت ونتيجة للظروف الحالية التي يعيشها المجتمعات النامية والمتقدمة فقد تبين تدني مستوي تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من القدرة على التواصل عن بعد في ظل جائحة كورونا ، وذلك لأن طبيعة المتعلم لأول مرة تواجه فكرة التعلم عن بعد بشكل أساسي داخل حجرة الدراسة والاعتماد عليها بديلاً للطرق التقليدية في التعليم ، وفي التدريس للمقررات، والمناهج الدراسية والتي كانت تعتمد بشكل كلي على تلقى المعلومات من المعلم فقط ، والتلقي السلبي للمتعلم دون المشاركة والتفاعل داخل حجرة الصف الدراسي مما قد يؤثر علي سرعة النسيان للمعلومات والشعور بالملل من الدراسة نتيجة مشاركة المتعلم في عملية التعليم ،لذلك أصبحنا في حاجة ماسة إلي تنمية قدرة المتعلم علي التواصل عن بعد حتي يقل حدة القلق والخجل لدي المتعلم، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ذلك ومنها دراسة الجرف (٢٠٠١)، دراسة فلتشر (٢٠٠١)، Fletcher،

دراسة الشرييني وياسر (٢٠٠٣)، فلا يكن الشغل الشاغل للمتعلم هو التلقي السلبي والاستظهار للمعلومات وتنمية قدراته علي التواصل الاجتماعي لكي يجتاز مرحلة تعليمية وينتقل لأخر لذا يجب علينا أن نخرج أجيال قادرة علي التعامل مع وسائل التعلم عن بعد وقادرة علي مواجهة الشعور بالقلق والخجل داخل جحرات التعليم الافتراضية التي تم وضعها عن بعد، وعلي ضوء ماسبق وجب الاهتمام بدراسة أثر التعليم عن بعد علي مستوي القلق والخجل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة بدولة في ظل جائحة كورونا وفي ضوء ذلك نبع الشعور بمشكلة البحث.

ويمكن صياغة مشكلة البحث كالتالي :

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

ما أثر التعليم عن بعد علي مستوي القلق والخجل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة بدولة في ظل جائحة كورونا ؟

ويتفرع من المشكلة الرئيسية المشكلات الآتية :

١- ما أثر التعليم عن بعد علي مستوي القلق لدي طلاب المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا ؟

٢- ما أثر التعليم عن بعد على مستوي الخجل لدي طلاب المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا ؟

٣- ما أثر التعلم القائم على التعلم عن بعد على تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا ؟

ثالثاً: أهمية البحث

يلقي البحث الضوء على التعلم عن بعد ، والمرحلة المتوسطة ، ومستوي القلق والخجل، وجائحة كورونا .

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

- ١- توجيه نظر المؤسسات التربوية بدولة الكويت إلي ضرورة الاهتمام بالتعلم عن بعد في المراحل المبكرة من حياة الطلاب .
- ٢- إسهام البحث في تقديم عدد من التوصيات التربوية التي قد تفيد المؤسسات التربوية بدولة الكويت في تخفيف حدة القلق والخجل لدي طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٣- تناول البحث للمرحلة المتوسطة يكسبها أهمية من حيث التدخل المبكر لمحاولة تنمية التعليم عن بعد لدي طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٤- تزويد الباحثون في مجال علم النفس التربوي بصفة خاصة والإشادر النفسي بصفة عامة ببرنامج لتنمية التعليم عن بعد وخفض حدة القلق والخجل للمرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا.
- ٥- تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعليم .
- ٦- اكساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعليم لديهم من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية.

رابعًا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلي ما يلي :

- ١- الكشف عن أثر التعلم علي مستوي القلق والخجل لطلاب المرحلة المتوسطة للمجموعة التجريبية.
- ٢- الكشف عن أثر التعليم عن بعد علي مستوي القلق والخجل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة للمجموعة التجريبية .
- ٣- الكشف عن أثر التعلم القائم على التعلم عن بعد على القلق والخجل لدي تلاميذ المجموعة التقليدية في ظل جائحة كورونا .

خامسًا : مصطلحات البحث

شملت مصطلحات البحث علي ما يلي :

أولاً: أثر Effect

يعرفه "أشرف راشد" بأنه التغيير والتعديل الناجم نتيجة حدوث تحسن في مستوى استيعاب الطالب وتحصيله، ونمو قدراته ، وانعكاس ذلك على سلوكياته (هشام عبد الحكيم، ٢٠١٦، ٥)

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه المخرج الناجم عن تأثير متغير ما على متغير آخر، أو ناجم عن حدوث تغيير في سلوكيات واتجاهات الفرد كاستجابة لخبرة التعلم .

ثانيًا: التعليم عن بعد (Distance Education)

تعرف اليونسكو التعليم عن بعد بأنه "الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعه وغير المطبوعه التي تكون معده إعدادا جيدا من أجل جسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين، وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم. (جلال عيسي، ٢٠١٥، ٣).

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه "أحد طرق التعليم الحديثة المعتمدة على وجود المتعلم في مكان يختلف عن مصدر التعليم الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين"

ثالثًا: مستوي القلق والخجل Level of anxiety and shyness

القلق Anxiety

هو النظرة إلى العالم المملوء بالعديد من المواقف المثيرة التي تدرك كشيء خطر أو مهدد، والميل إلى الاستجابة لمثل هذه التهديدات بحالة من القلق والخجل ويتمثل في المتغيرات التالية:

الشعور بالإحباط وكراهية المدرسة - المتغيرات الجسمية الفسيولوجية - الشعور بالذنب - الإنهاك العصبي - الإحساس بالعجز وعدم السيطرة على البيئة". (عبد الرقيب البحيري: ٢٠٠٥-٨، ٣٥)

الخجل Shyness:

الخجل حالة انفعالية معقدة تنطوي على شعور سلبي بالذات أو على شعور بالنقص والعيب لا يبعث على الارتياح والاطمئنان في النفس مما يدفع بالطفل للانزواء وعدم الاندماج في الحياة فلا يتعلم من تجاربها ولا يرتبط بصداقات وعلاقات مع الأطفال الآخرين فتصبح خبراته محدودة لدرجة قد يصبح معها عالة على نفسه وعلى مجتمعه لبعده عن الآخرين وانطوائه على نفسه. (حكمت الحلو: ٢٠٠٩-١١٩)

رابعًا: جائحة كورونا Corona pandemic

يعرف الباحثان جائحة كورونا تعريفًا إجرائيًا بأنها " هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدولية، مؤثرًا -كالمعتاد- على عدد كبير من الأفراد قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الحية غير ذلك .

سادسًا : حدود البحث

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في العام ٢٠١٩/٢٠٢٠م من مدرسة يوسف السيد الرفاعي المتوسطة بنين في منطقة العاصمة التعليمية.

حدود بشرية :

تتمثل عينة الدراسة الاستطلاعية (٢٠) طالبًا، من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت بينما تتمثل المجموعة التجريبية (٢٠) طالبًا ويتم التدريس لهم بواسطة التعلم عن بعد.

حدود زمانية:

استغرق الجانب التطبيقي من الدراسة النصف الثاني من العام الدراسي (٢٢ / ٤ / ٢٠١٩) وحتى (٢٢ / ٦ / ٢٠١٩) .

حدود مكانية :

أجريت الدراسة الميدانية على مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة من مدرسة يوسف السيد الرفاعي المتوسطة بنين في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت
حدود موضوعية :

كتاب الاجتماعيات المقرر على تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم .
الحدود الأدائية : أدوات البحث

استخدم البحث الحالي الأدوات والمقاييس التالية:

١. اختبار تحصيلي في الاجتماعيات - (إعداد الباحثان).
٢. استمارة المستوي الاقتصادي الثقافي الاجتماعي - (إعداد أماني سعيدة سيد).
٣. مقياس مستوي القلق والخجل - (إعداد الباحثان).
٤. بطاقة تشخيص صعوبات التعلم عن بعد - (إعداد الباحثان).

الإطار النظري لمتغيرات البحث

أولاً : التعلم عن بعد (Distance Education)

يعتبر التعليم عن بعد مفهوم جديد في العملية التعليمية، وهو بخلاف النظام التعليمي التقليدي فإن التعليم عن بعد لا يعتمد على الفصول الدراسية والحضور المباشر للطلاب مع المعلم في نفس الوقت والمكان، بل إن التعليم عن بعد يقوم على أساس استخدام التقنيات التكنولوجية المختلفة وتصميم نظام تعليمي متكامل من خلالها، ويعتبر التعليم عن بعد تحول نوعي في العملية التعليمية كما يعتبر وسيلة يتم من خلالها حفظ المعلومات التي يتلقاها الطلاب من المعلمين من خلال تسجيل المحاضرات وحفظها على شكل فيديوهات، ويمكن أن تتم الاستفادة من التعليم الإلكتروني بشكل فردي أو بشكل جماعي من خلال التقنيات المتوفرة والتي يمكن الاستفادة منها لتحقيق أهداف التعليم عن

بعد، ويمكن استخدام أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية في نشر فيديوهات المحاضرات من قبل المعلمين أو الاستفادة من تلك المحاضرات المسجلة على شكل فيديوهات من قبل الطالب، ومن الممكن الرجوع إلى الفيديوهات في أي وقت يتسنى للطلاب الوصول إليها فيه حسب الإمكانيات والظروف المتاحة، ويمكن أن تتم ممارسة العملية التعليمية عن بعد من خلال استخدام التقنيات المتاحة والاتصال بشبكة الانترنت.

ثانياً: مصطلحات التعليم عن بعد

فقد لاحظ الباحثان بعد الاطلاع علي الأبحاث والدراسات السابقة في مجال التعليم عن بعد أن التعليم عن بعد له العديد من المسميات ومنها مايلي: (التدريس عن بعد Indirect، التعليم المنزلي Home Study، التعلم غير مباشر Indirect Learning، التعليم المستقل Independence Education، التعليم المفتوح OPEN Education).

ثالثاً: أهداف التعليم عن بعد

ترجع أهداف إنشاء نظام التعليم الالكتروني إلى تسهيل وتعزيز عملية التعليم التقليدية في محاولة لتطويرها وتحقيق أهدافها، وقد تم وضع العديد من الأهداف لتأسيس نظام التعليم عن بعد وذلك ليتم التأكد من فاعليته من خلال تحقيق هذه الأهداف، حيث يساهم تحديد الأهداف بدقة في تسهيل عملية تحقيق هذه الأهداف، وتتمحور أهداف نظام التعليم الجديد حول تطوير العملية التعليمية ومواكبة الأساليب التي من شأنها تطوير التواصل بين المعلم والطلاب، ولهذا أمكن للباحثان تحديد أهداف التعليم عن بعد فيما يلي:

1. الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.

٢. الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات اتصال إلكترونية.
٣. تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم.
٤. عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم عملية التعلم، ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.
٥. اكساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية.
٦. من أهم أهداف نظام التعلم الجديد تنمية دور كل من المعلم والطالب في عملية التعلم وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.
٧. كما أن من أهداف النظام توسيع آفاق تفكير الطلاب لعدم الاكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات.
٨. ومن أهداف النظام الجديد إمكانية تقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئة العمرية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

خصائص ومزايا التعليم عن بعد:

يؤدي استخدام وتوظيف الإنترنت في التعليم إلى توفير عدد من المزايا التي تؤكد في مجملها على قدرة الشبكات، ومنها الإنترنت، على ابتكار بيئات تعليمية غير نمطية، مما جعل الممارسات والعمليات المختلفة التي تتم بهدف التعليم والتعلم المعتمد على النظام الشبكي، نظاماً متكاملًا، يتسم بعدد من السمات والخصائص التي ميزته عن باقي أشكال التعلم الأخرى.

وقد أمكن للباحث تجميعها وتصنيفها وفق الخصائص التالية:

- **خاصية المرونة: Effectiveness:** تمثل في نظم التعلم أو التدريب المقدم عبر الشبكات عندما يرغب المتعلم أو المتدرب في مراجعة دروسه أو موضوعات تدريبه أو الحصول عليها ، خلال فترات تتغير وفق ظروفه ووقته ، مما يؤكد على الاستمرارية في الوصول إلى تلك المناهج أو موضوعات التدريب، وهذه الميزة تجعل المتعلم أو المتدرب في حالة من الاستقرار ، حيث بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريدها في المكان والزمان الذي يناسبه .

خاصية الفاعلية: Effectiveness : فالمتعلم أو المتدرب في التعلم المقدم عبر شبكة الإنترنت، نظراً لاستخدامه مجموعة من الوسائل التكنولوجية الحديثة فإن ذلك يجعل عملية التعلم واكتساب خبرات التدريب أكثر فاعلية وأبقى أثرًا.

خاصية التكافؤ: Equity: حيث أن أدوات الاتصال تتيح لكل متعلم أو متدرب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج ، خلافاً لقااعات الدرس التقليدية التي تحرمه هذه الخاصية وتلك الميزة ، إما بسبب الخجل، أو الخوف، أو القلق، أو غيرها من الأسباب ، لكن من خلال التعلم عن بعد، فإنه يتوفر للمتعلم الفرصة الكاملة، لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ، ومجالس النقاش ، غرف الحوار، مما يجعل الأفراد يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن آرائهم وأفكارهم، أضف إلى ذلك ميزة البحث عن الحقائق عما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية .

خاصية التنوع: Diversity: تشير إلى تنوع الأدوات لملائمة تنوع المتعلم أو المتدرب

وخصائصه، حيث توفر الإنترنت طرقًا وإمكانات مختلفة وعديدة ، توفر معها للمتعلمين أو المتدربين على اختلاف درجاتهم في الميول والاتجاهات والاستعدادات تعلمًا جيدًا ، متميزًا لدرجة تكاد تصل إلى أن لكل متدرب أو متعلم طريقة تناسبه ،

ونمط التعليم والتدريب الإلكتروني القائم على الويب ومصادره يوفر إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة ويسمح بتعددية طرق التعليم والتدريب .
عدم الاعتماد على الحضور الفعلي : Non-presence لابد للمتعلم الالتزام بجدول زمني محدد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعلم التقليدي ، أما الآن فلم يعد ضروريًا ، لأن التقنية الحديثة ، وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين ، لذا أصبح التعليم والتدريب المقدم عبر الشبكات، فرصة لتخطي الحواجز الزمنية والمكانية والوصول إلى المعلومة أينما كان موقعها . (هشام عبد الحكيم ، ٢٠١٦ ، ٢٣ : ٢٤).

رابعاً: دور كل من المعلم والطلاب في نظام التعليم عن بعد

وقد أشار الباحثان حتى يتمكن هذا النظام من تحقيق الأهداف التي تم تأسيسها من أجله فإنه يجب ما يلي :

- أن يتم تحديد دور كل من المعلمين والطلاب بدقة .
- تدريب كل منهم على الوسائل التي يحتاجون إليها من أجل إنجاز أهداف هذه النظام.
- الاستفادة من مزاياه المختلفة.
- تحقيق أهدافه من خلال التكامل بين طرفي العملية، فلا يمكن النجاح بفاعلية المعلم فقط وكذلك الأمر بالنسبة للطلاب.
- من الضروري الوقوف على الاحتياجات الرئيسية لكل من الطرفين وتحديدها بدقة لكي تتحقق أهداف العملية بدقة كاملة .

- ويمكن تلخيص دور الطلاب في التدريب على استخدام التقنيات التي يتم الاعتماد عليها.
- الحرص على متابعة عملية التعلم بحرص وجهد.
- أما فيما يخص المعلمون فدورهم هو التطور لمواكبة التقدم التكنولوجي من أجل المساهمة في إنجاح عملية التواصل مع الطلاب .
- إيصال المعلومات بكفاءة عالية ومتابعتهم بانتظام.

ثانيًا: مستوى القلق والخجل **Level of anxiety and shyness**

تعريف القلق Anxiety

Anxiety كلمة انجليزية مشتقة من الكلمة الألمانية Angst ، ورغم أن هناك شبه اتفاق بين علماء النفس العرب بترجمة هذه الكلمة إلى مصطلح "قلق"؛ إلا أن أحمد عزت راجح فضل ترجمتها بمصطلح "حصر" استنادًا إلى النص القرآني "حصرت صدورهم"، تعليلاً بأن المصطلح يتجاوز ذلك الإحساس المألوف بالخوف والقلق.

(فرج عبد القادر: ٢٠٠٩-٤٨٧)

ومع تعدد النظريات المفسرة للقلق وتنوعها اختلفت بالاحتمية وجهات النظر حول تفسير القلق وتعريفه، فمدرسة التحليل النفسي نظرت إلى القلق باعتباره إنفعال Emotion سلبي يرتبط بالخوف والمخاوف الشاذة (فاروق السيد عثمان: ٢٠٠١-٢٠، ٢٤).

والمدرسة السلوكية بروادها أمثال: "سكندر وبافلوف وواطسن وولبي Wolpe" اعتبرت القلق استجابة Response إنفعالية متعلمة على أساس مبادئ الإشرط، وفيها القلق عبارة عن استجابة اشتراطية لمثير لا يدعو للخوف أو القلق، ولكن تكرار هذه الاستجابة يؤدي إلى تضمينها حسب الاستعداد الشخصي للفرد.

أما نظرية القلق (الحالة - السمة) فقد كان "ريموند كاتل Cattell" أول من قدم مفهوم قلق الحالة State Anxiety ومفهوم قلق السمة Trait Anxiety، وكان يرى أن "حالة القلق" تتغير بحسب المواقف، وأن التباين بين تلك المواقف أكثر ارتفاعاً من التباين بين الأفراد، وأن "سمة القلق" تتغير بحسب الأفراد، وأن التباين بين الأفراد أكثر ارتفاعاً من التباين بين المواقف. (Cattel:1974)

والقلق كعملية لدى سبيلبيرجر يشير إلى تتابع معقد من الأحداث المعرفية الوجدانية والسلوكية التي يستدعيها شكل ما من الضغط، وهذه العملية قد تبدأ بمثير خارجي ضاغط أو دلالات داخلية تدرك أو تفسر على أنها مهددة فيظهر القلق، أي أن مفهوم القلق كعملية يأخذ التتابع التالي

ضغط ← إدراك للخطر ← رد فعل حالة القلق

وبما أن المعنى لا يتضح ويتبلور إلا بتمييزه عن متشابهه، لذلك من الأهمية بمكان أن نفرق بين القلق والخوف .

جدول رقم (١)

أوجه الاختلاف بين القلق والخوف

| الخوف | القلق | محاور المقارنة |
|--------------------------------|---------------------------------------|----------------|
| معروف | مجهول | سببه |
| مؤقت (يزول بزوال مصدر التهديد) | دائم (يبقى حتى بعد زوال مصدر التهديد) | مدته |
| خارجي، محدد، مدرك | داخلي، عام، غير مدرك | مصدر التهديد |

أعراض القلق لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة :

أبرز الأعراض التي يمكن أن يشعر بها الطالب القلق؛ أو تظهر عليه في أي من هذه الصور الثلاث:

الأعراض الجسمية:

من الناحية العضوية العضلية تحدث في حالة القلق تغيرات غير سارة، يرى العلماء أنها نتيجة للاستثارة الشديدة التي تحدث فيما يسمى بالجهاز العصبي السمبثاوي، وهو أحد الأجهزة الرئيسة التي تنشط في مواقف الخطر والانفعال ويؤدي نشاطها إلى التأثير في الأعضاء المتصلة به. (عبد الستار إبراهيم: ٢٠٠٢-١٦)

وتمتد الأعراض الجسمية لتشمل: برودة الأطراف، وتصبب العرق، واضطراب دقات القلب، واضطراب التنفس، واضطراب المعدة والأمعاء، وحالات التعب والإعياء وقلة النوم والأوجاع البدنية المختلفة كالصداع وآلام الظهر والمفاصل (أحمد عكاشة: ١٩٩٨-٣٨، ٣٩)، وألم في الصدر، وغصه في الحلق، وضعف في الساقين وكأنه يسير على أرض متحركة (إيزاك م. ماركس: ١٩٩٩-١٠٦) والحركات العصبية العشوائية، والعرق الغزير وخاصة الكفين وارتعاش الأطراف وشحوب الوجه وجفاف الفم والحلق وفقد الشهية (علا عبد الباقي: ٢٠١٠-١٥٩).

الأعراض الوجدانية:

تشمل الأعراض الوجدانية للقلق العصبية المفرطة، والشعور بعدم الراحة وتوهم المرض، والأرق، والتشاؤم من المستقبل، والإحساس بالهم، والارتباك في مواقف لا تستدعي ذلك، كما يكون تطور القلق في الشخصية مصحوبًا أو مسبوقًا بوجود درجة مرتفعة من الأنطواء.

الأعراض المعرفية:

يرتبط باضطراب القلق أعراض معرفية؛ كالإدراك السيء المتمثل في الذاكرة المشوشة، والشعور بعدم الواقعية، واليقظة الزائدة، والوعي بالذات، وصعوبة التذكر والانتباه. (أسماء عبدالله: ٢٠٠١-٤٢).

ويلاحظ على مريض القلق التحدث إلى الذات بطريقة انهزامية، مع نظرة سلبية للمستقبل، والاهتمام بالكوارث التي وقعت في الماضي وتوقع حدوثها في المستقبل، والمبالغة في تقدير احتمال وقوع أشياء سيئة حالياً، ولا يستطيع التوقف عن التفكير بهذه الطريقة، فيضطرب نومه، وتظهر الكوابيس المزعجة، فنراه يميل إلى تجنب المواقف التي تثير فيه هذه الأفكار، وأحياناً ما تصيبه هذه الأفكار بالتردد الشديد، وعدم القدرة على اتخاذ القرار.

أسباب القلق لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

- الأسباب البيئية :

فهي تتمثل في الظروف المحيطة بالطالب أثناء تنشئته وتربيته، من خبرات اجتماعية وأنواع تعلم وتنشئة مضطربة من شأنها أن تتحول بالطالب إلى المرض النفسي والقلق، فأن يتعرض الطفل في المراحل المبكرة من العمر لأخطار وصدمات مبكرة قد تؤدي به إلى الإصابة بالقلق، وكذا تتأثر شخصية الطفل بشخصية والديه وبأسلوبهم المتبع في تنشئته وتربيته.

فلا يمكن الحكم على سلوك الطفل بمعزل عن سلوك المحيطين به، فمن المعروف أن الغالبية العظمى من اضطرابات الأطفال تعتبر تعبيراً مباشراً عن اضطرابات البالغين أنفسهم ولهذا فمن المعروف أن المشكلات بين الأطفال تتراد مع تزايد الصراع الأسري (عبد الستار إبراهيم: ٢٠٠٢ ١٠٠).

الخجل Shyness:

الخجل حالة انفعالية معقدة تنطوي على شعور سلبي بالذات أو على شعور بالنقص والعيب لا يبعث على الارتياح والاطمئنان في النفس مما يدفع بالطفل للانزواء وعدم الاندماج في الحياة فلا يتعلم من تجاربها ولا يرتبط بصداقات وعلاقات مع الأطفال الآخرين فتصبح خبراته محدودة لدرجة قد يصبح معها حالة على نفسه وعلى مجتمعه لبعده عن الآخرين وانطوائه على نفسه. (حكمت الحلو: ٢٠٠٩-١١٩)

وهذا الشعور بالنقص والعيب إنما يشعر به الطفل عند فشله في التصرف بطريقة تحقق آمال الناس، ويختلف هذا الشعور عن الشعور بالذنب، فالشعور بالذنب يحدث عند فشل الطفل في تحقيق مستويات سلوكية ترضي ذاته. (لورانس شابيرو: ٢٠٠٧-١٠٤) ويختلف كذلك عن الحياء في كون الأخير يعد تقييم الفرد لتصرفاته في ضوء معاييره وقواعده وأهدافه فهو تقييم شامل للذات (زينب شعبان: ٢٠٠٣-٣٠)، وكثيرًا ما تم الخلط بين الخجل والحياء "سواء في المجتمعات الشرقية بإدراج الخجل تحت الحياء وبالتالي التربية عليه؛ أو في المجتمعات الغربية بإدراج الحياء تحت الخجل وبالتالي النهي عنه". (جمال الحسيني: ٢٠١٢-٧٠)

ويظهر الخجل بشكل طبيعي في فترات معينة من العمر فمن المعروف أن من خصائص النمو الاجتماعي أن يمر الأطفال عامة بفترة من الشعور بالخجل وخاصة عند الاختلاط بالغرباء، إلا أن الخطورة تكمن في استمرار الالتجاء إلى الخجل كوسيلة للهروب من الاحتكاك الضروري بالآخرين (حكمت الحلو: ٢٠٠٩-١١٩) وعادة ما يكون السبب وراء استمرار الشعور بالخجل لدى الطفل هو أسلوب الوالدين في التعامل معه ففي دراسة أجراها (Beker, et al: 1959) على ٣٢ أسرة بها أطفال مشكلون تتراوح أعمارهم بين ٦: ١٢ سنة، كانت النتائج أن الوالدين الذين بالغوا في استخدام التشدد والضبط، وعاقبا محاولات الطفل للاستقلال الذاتي، تميز أطفالهم بالخجل الشديد.

ورغم أن الخجل يترك تأثيرًا لا يمحي لدى الأطفال، أكثر من ذلك الناتج عن الأحداث المتضمنة للمشاعر الإيجابية، إلا أننا لا يمكننا أن ننكر تأثير هذه العواطف بالنسبة لتوجيه الأطفال نحو السلوكيات التي تخدم المجتمع، ففي العديد من الثقافات يكون الإشعار بالخجل طريقة مناسبة للعقاب على السلوك اللااجتماعي. (لورانس شابيرو: ٢٠٠٧-١٠٣، ١٠٥)، ولكن ما أعتقده أن الثقافات التي تنهي عن إشعار الطفل بالخجل إنما تنهي عن حدوث ذلك أمام الناس، بل وتشدد عن ذلك أثناء تناولها لتقنيات تربية الطفل.

وتعقبياً نقول إن كل وجدان له قيمته ومدلوله؛ فليس المهم أن يكون الوجدان إيجابياً أو سلبياً، سار أو غير سار، وإنما المهم أن نعي هذه الوجدانات ونستخدمها، فالتحدي هنا إنما يكمن في أن نتواصل؛ ونعبر؛ ونسيطر على الوجدان، وأن نتخذه كسبيل لتحقيق أعلى استفادة ممكنة .

خامساً: جائحة كورونا pandemic Corona

هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدولية، مؤثراً - كالمعتاد- على عدد كبير من الأفراد قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الحية غير ذلك .

ثانياً: علاقة جائحة كورونا والتعليم

أشارت منظمة الأمم المتحدة لعام (٢٠٢٠) إلي أن وجدت جائحة كوفيد - ١٩ أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو ٦,١ بليون من طلابي العلم وفي جميع القارات. وأثرت في أكثر من ١٩٠ بلداً م على ٩٤% من الطلاب في العالم ، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩ في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

ثالثاً : التعليم عن بعد وجائحة كورونا

مثلما اجتاح وباء كورونا المستجد "كوفيد ١٩" حواجز الزمان والمكان، جاءت دعوات "التعلم عن بعد" -التي صاحبت انتشار الفيروس- لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان.

اجتياح مكاني جعل من غياب الحواجز المكانية الثابتة مثاراً للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الفسيحة، واجتياح زمني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثاً عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول.

ويكل ما يمتلكه من موارد سمعية وبصرية ورسوم توضيحية وصور متحركة، تحول التعليم عن بعد من أسلوب "التلقين" إلى أسلوب "تفاعلي" مصحوب بمؤثرات بصرية وسمعية، تجعل من العملية التعليمية "الجامدة" عملية أكثر جذباً، وتساعد الطلاب على الدخول إلى المحتوى دون التوقف عند عتبات رائحة الأوراق، وهو ما سارعت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في دولة الكويت بالتوجه إليه من خلال كوسيلة للتغلب على تعليق الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات السابقة التي تناولت التعلم عن بعد

- ومنها دراسة الشربيني وياسر (٢٠٠٣):

عنوان الدراسة: تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد: تجربة المعهد القومي للاتصالات، هدفت هذه الدراسة إلى عرض تجربة المعهد القومي للاتصالات والتي قامت بتنظيم دورة للتعليم من بعد بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات الدول العربية بعنوان "Security، Network، Information"، لدارسين عددهم ٢٢ طالب من سبع دول عربية، وقد استخدم حزمة برامج (WebCT) في إعداد المحتوى العلمي للدورة، وقد تم استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة أساسية للاتصال بين

الطلبة والقائم بالتدريس بجانب استخدام التخاطب الصوتي والكتابي ولكن على مستوى أقل، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة، فقد تم تبادل ١٠٠ رسالة إلكترونية أسبوعيا بين الأستاذ وطلابه في المتوسط تدور حول المحتويات العلمية للدورة، النتيجة النهائية للدورة أن أكثر من ٩٠٥ من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من ٨٥%.

- أما عن دراسة كامبوس (٢٠٠٣) Campos: التي استهدفت تقصي العلاقة بين نوعي الجهد المبذول من قبل الطلاب في التعليم عن بعد، وتقديراتهم في التحصيل المعرفي والإعداد المهني المرتبط بتكنولوجيا المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تصورات الطلاب المعرفية للبيئة وتقديراتهم في تكنولوجيا المعلومات، والاعداد المهني وأكدت على ضرورة تطوير برامج التعليم عن بعد من خلال التطور الأكاديمي والشخصي والمهني، وتحديد القدرات من جانب الطلاب أمر مهم للتعليم عن بعد.

- أما عن دراسة الجرف (٢٠٠١):

استهدفت تحديد الخطوات اللازمة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني عن طريق برنامج، وتدريب معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام الانترنت في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية، وقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي مناسب مع المستويات الحالية للمعلمين، وتحديد مستويات التدريب وتحديد الميزانية المطلوبة، وتحديد البرامج والإمكانيات اللازمة لمستويات التدريب وهي:

١- المعلمون الذين لم يسبق لهم استخدام الانترنت.

٢- المستوى المتوسط تدريب المعلمين على البحث ومواقع تدريس اللغة الإنجليزية واستخدام مواقع الاختبارات والأسئلة على الانترنت.

٤- المستوى المتقدم تدريب المعلمين على قص ولصق الصور من موقعها والانتقال من عدة برامج وتشغيل الأجهزة وبعض البرامج.

- أما عن دراسة فلتشر (٢٠٠١) Fletcher:
- وقد استهدفت معرفة مدى استخدام التعلم الالكتروني في مجال التعلم عن بعد، وتوصلت الدراسة إلى بعض أدوات التعليم الالكتروني التي تعد طرقاً لتنفيذه داخل الجامعة : وهي الكتاب الالكتروني، إعداد البرامج مع توفير البدائل، البريد الالكتروني والهاتف وأكدت على ضرورة استخدام هذه الوسائط في التعليم والتعلم.
- وقد أشارت دراسة إستروثر (٢٠٠٢) Strother:
- إلى استهدفت الوقوف على فعالية التعليم الالكتروني في تدريب المتعلمين على بعض الجوانب الأدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن للتعلم الالكتروني مزايا إيجابية في مجال التدريب مع تقليل الناحية الاقتصادية، وتحويل التدريب إلى أداء عملي.
- دراسة جون كوك، ديببي هوللي، وديفيد أندرو (2002، and David Andrew ،Debbie Holley ،John Cook)
- تغيير في التعلم عن بعد في جامعة بريطانية تتطبق عليها معايير التعلم عن بعد، لندن. وقد تصف هذه الدراسة أحدث مراحل التعلم عن بعد المتطور، في مجال استخدام أهداف التعلم المعادة، والتي حاولت تطبيق التكنولوجيا والتغير الثقافي. وتهدف هذه الدراسة إلى تعريف طلبة الجامعة، والمدرسين، والمديرين المشكلات التي تواجههم أثناء استخدام وسائط التعلم عن بعد ومنها البلاك بورد Blackboard. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات في استخدام مثل هذه الوسائط، ومنها نقص الخبرة، والكلفة المادية، والحاجة إلى مزيد من التدريب.
- في دراسة نصر الله (٢٠٠٠م):
- بعنوان " اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعليم المفتوح في مناطق جامعة القدس المفتوحة ومراكزها في فلسطين " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعليم المفتوح في جامعة القدس في فلسطين كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من التغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، والوضع الوظيفي ،

العمر) ، على استجابات المشرفين الأكاديميين. تكونت عينة الدراسة من (٦٧) مشرفاً ومشرفة ، أشارت الدراسة إلى عدم وجود أثر لمتغيري الجنس والعمر ووجود أثر لمتغيري الوضع الوظيفي والمؤهل العلمي على بعض أبعاد البرنامج.

- أجرى ريشانت (Rishante، 1985)

دراسة حول اتجاهات الأكاديميين النيجيريين نحو التعلم عن بعد ، هدفت إلى معرفة اتجاهات الأكاديميين النيجيريين نحو التعلم عن بعد، تكونت عينة الدراسة من (٥٩) ، حيث أشارت النتائج إلى أن التخوف من الحاصل من نقص المهارات اللازمة للطلبة للتعلم عن بعد هي التي دفعت الطلبة إلى عدم الانخراط في مؤسسات التعلم عن بعد ، مما يشير إلى أن هناك وعياً لدى الطلبة لصورة وجود مهارات خاصة ينبغي توفيرها في هذا النوع من التعلم. أما فيما يتعلق في البحث في أثر عوامل الخبرة والعمل فقد توصلت إحدى الدراسات التي أجريت في نيجيريا إلى وجود اثر لعدة عوامل في كيفية إدراك الطلبة للتعلم المفتوح واتجاهاتهم نحوه ومن هذه العوامل: الخبرة والعمل والألفة بتكنولوجيا المعلومات وغيرها.

- وفي دراسة ري ودي (Ray& Day، 2002):

التي أجريها حول اتجاهات الطلبة نحو مصادر المعلومات الالكترونية تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) طالباً وطالبة ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم معوقات استخدام مصادر المعلومات الالكترونية تكمن في ضيق وقت الطلبة ونقص المهارات المناسبة في التعامل مع المعلومات من خلال الانترنت حيث يدرك ما نسبته ٩٦.٤ ٪ من عينة الدراسة أهمية الوعي باستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم الجامعي المفتوح كما أن أكثر تقنيات المعلومات استخداماً على مستوى التعليم الجامعي هي الانترنت والاسطوانات المدمجة.

ثانيًا : الدراسات السابقة التي تناولت مستوى القلق والخجل

- دراسة (Cole et al: 1998) حيث استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة التنبؤية بين أعراض القلق والاكتئاب في دراسة طولية استمرت لمدة ثلاث سنوات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٠ طفل بمتوسط عمري قدرة ٩.٨ سنة، و ٢٢٨ من أولياء الأمور، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين نتائج مقاييس القلق والاكتئاب، كما اوضحت أن مستويات القلق المرتفعة لدى الأطفال كانت ذات دلالة تنبؤية بظهور أعراض الاكتئاب مع مرور الوقت والعكس ليس صحيح، ودعمت هذه النتائج فرضية أن القلق مع مرور الوقت يؤدي إلى الاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين.

- أما دراسة (Ginsburg et al: 1998) التي أجريت على ١٥٤ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ : ١١ سنة، بهدف اختبار بعض الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي المعدل، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي وانخفاض الوظائف الاجتماعية والوجدانية، كالقبول الاجتماعي واحترام الذات والتفاعلات السلبية مع الأقران، وكانت الفتيات الأكثر قلقًا أكثر تأثرًا.

- أما دراسة (محمود السيد ومعتز سيد: ١٩٩٤) وهدفت إلى التعرف على أهم الأفكار اللاعقلانية في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، وأسفرت النتائج عن أن القلق الزائد يعد أحد الأفكار اللاعقلانية بمرحلة الطفولة المتأخرة، وارتبطت فكرة طلب الاستحسان كفكرة لا عقلانية بحالة القلق، في حين ارتبطت فكرة توقع الكوارث بسمة القلق، ويظهر القلق الزائد كفكرة لا عقلانية في تلك المرحلة لصالح الإناث.

- دراسة هدى عبد الرحمن عبد العزيز (٢٠١٠) بقياس أثر برنامج لتنمية الذكاء الوجداني على خفض بعض المشكلات السلوكية من ضمنها القلق لدى عينة من البنات ٩ : ١٢ سنة ومن ذوي صعوبات التعلم، واستطاعت دراستها خفض القلق لدى العينة التجريبية.

- دراسة " Barrett, et al: 2001" والتي قامت بدراسة التأثيرات طويلة المدى للعلاج المعرفي السلوكي، والعلاج المعرفي السلوكي مع العلاج الأسري على خفض القلق لدى عينة الدراسة المكونة من ٥٢ من أطفال سبقت مشاركتهم في دراسة ١٩٩٦ وتم تطبيق الأسلوبين معهم في العلاج بهذه الدراسة، وقد تراوحت أعمارهم من ١٣-٢١ سنة وبذلك يكون مضى على انتهائهم من العلاج من خمس إلى سبع سنوات تقريباً، حيث مثل حوالي ٢٣ منهم مجموعة القلق الزائد، و ١٨ مجموعة قلق الانفصال، و ١١ مجموعة المخاوف الاجتماعية، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى مكونة من ٣١ طفل تلقوا العلاج المعرفي السلوكي بواقع ١٧ من الذكور و ١٤ من الإناث، والثانية مكون من ٢١ طفل تلقوا العلاج المعرفي السلوكي والعلاج الأسري، بواقع ١١ من الذكور و ١٠ من الإناث، وقد استخدم الباحثون قائمة اضطرابات القلق Silverman & Nelles لسنة ١٩٨٨، ومقياس القلق الظاهر للأطفال Reynolds & Richmond لسنة ١٩٨٥، وقائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال Ollendick لسنة ١٩٨٣، واستمارة الاكتئاب للأطفال Kovacs لسنة ١٩٩٢، وقائمة سلوك الطفل Achenbach & Edelbrock لسنة ١٩٩١، وقد أسفرت النتائج عن استمرار تأثيرات العلاج لمدة من خمس إلى سبع سنوات، حيث ظهر أن ٨٥.٧% من أفراد العينة لم تظهر لديهم أي أعراض قلق كما اتضح عدم وجود فروق بين مجموعتي العلاج.

- دراسة يوسف وخليفة (٢٠٠٣): الخجل والتوافق الاجتماعي دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من طلاب الجامعة السعودية والكويتية . (استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الخجل والتوافق الاجتماعي لدى مجموعتي من طلاب الجامعة السعودية البالغ عددهم (٣٢٠) طالب وطالبة و(٤٠٠) طالب وطالبة من الجامعة الكويتية وكذلك استهدفت الدراسة الى فحص الفروق بين الجنسين في كل من الخجل والتوافق واستخدام الباحث ان مقياس الخجل الاجتماعي والتوافق الاجتماعي واسفرت نتائج الدراسة بان الطلاب السعوديين اكثر خجلاً من الطلاب الكويتيين وهناك علاقة سلبية بين الخجل

الاجتماعي والتوافق ولا توجد فروق بين الجنسين في الخجل والتوافق سواء كان لدى الطلاب السعوديين او الكويتيين .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

ومن خلال استعراض الباحثان لعدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة التعليم عن بعد ، مستوي القلق والخجل ، فقد لاحظ الباحثان أن توصيات الدراسات السابقة تلخصت فيما فيلي :

- ضرورة تطوير برامج التعليم عن بعد .

- ازداد الاهتمام بدراسة القلق، مع ازدياد ضغوط الحياة التي يتعرض لها الإنسان المعاصر، فهو يعيش لتحقيق أهدافه وعندما يواجه مشكلات تعوق تحقيق هذه الأهداف، ينتابه القلق ويعجز عن تحقيق ذاته والوصول إلى إشباع رغباته.

- وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي مناسب مع المستويات الحالية للمعلمين، وتحديد مستويات التدريب وتحديد الميزانية المطلوبة، وتحديد البرامج والإمكانات اللازمة لمستويات التدريب وهي:

١- المعلمون الذين لم يسبق لهم استخدام الانترنت.

٢- تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث العدد والنوع بشكل ملحوظ .

- اعتمدت الدراسات السابقة علي أدوات تتمثل فيما يلي (مقياس القلق والخجل ، اختبارات للتحصيل الدراسي ،برامج التعليم عن بعد) .

٤- من هذه الدراسات - وغيرها الكثير- التي توضح أن للقلق المرضي أثر كبير على صحة الإنسان النفسية والجسدية، بل وعلى أسلوب التفكير.

٥- كما لاحظ الباحث ندرة الأبحاث في مجال التربية عن جائحة كورونا .

أمكن للباحث الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على ما يلي:

١. الوصول إلى المبررات التي أدت لقيام الدراسة الحالية.

٢. معرفة موقع البحث الحالي بين البحوث السابقة.

٣. صياغة فروض البحث الحالي.

٤. الاستفادة من هذه الدراسات في تفسير نتائج البحث الحالي.

فروض البحث :

بعد عرض الإطار النظري للبحث وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة فقد أمكن للباحثان صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي عن طريق التعليم عن بعد قلبي وبعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في مستوى القلق والخجل قلبي وبعدي .

٤- لا توجد علاقة بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التعلم عن بعد ومستوى القلق والخجل قلبي وبعدي.

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي : حيث استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية، وتطبيق القياس القبلي والبعدي ، والمنهج الارتباطي .

عينة الدراسة الأساسية

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من بين فصول تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث قام الباحثان باختيار (٢٠) طالبًا من العاديين ليمثلوا عينة الدراسة الأساسية .

حساب التكافؤ بين المجموعات

لحساب التكافؤ بين طلاب التجريبية في صعوبات التعلم عن بعد ، التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات، المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، استخدم الباحثان أسلوب الكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية قبلي وبعدي بعد تطبيق برنامج التعليم عن بعد في مادة الاجتماعيات وهي قيمة ف لدلالة التجانس بين المجموعات أن قيمة ف للمستوى الاجتماعي والثقافي قد بلغت (٠.١٣) وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يعنى عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية قبلي وبعدي في المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي .

وفي الجزء التالي يقوم الباحثان بتوضيح كل أداة من حيث هدفها ووصفها وتقنيها واستيفائها للخصائص السيكمترية.

(١) استمارة المستوي الاقتصادي الثقافي الاجتماعي - (إعداد أمانى سعيدة سيد).

أ- الهدف من الاستمارة:

استخدم الباحثان هذه الاستمارة بهدف تقدير المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للتلاميذ وذلك بهدف تحقيق التكافؤ بين تلاميذ العينة التجريبية قبلي وبعدي في متغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

ب- وصف الاستمارة:

تتكون الاستمارة من ثلاث مستويات، المستوي الأول: يشمل (٢٢) مفردة تتعلق بالمستوي الاقتصادي، والمستوي الثاني: يشمل (٢٨) مفردة تتعلق بالمستوي الثقافي، والمستوي الثالث: يشمل (٢٠) مفردة تتعلق بالمستوي الاجتماعي، وطبق المقياس بطريقة جماعية حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات علي التلاميذ لملئها بواسطة الآباء نظراً لعدم معرفة التلاميذ بهذه المعلومات.

ج- طريقة تقدير الدرجة:

قامت الباحثة بتقدير المستوي الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي للطالب من خلال مقياس متدرج لكل عبارة من عبارات المقياس، حيث إن لكل عبارة سلم تقدير عددي خاص بها، وقد بلغت الدرجة القصوى للمستوى الاقتصادي (٢١٥) ، وللمستوى الثقافي (١٨٥)، وللمستوى الاجتماعي (١١٠)، وبعد جمع درجات التلاميذ ، يتم الحصول على النسبة المئوية لمجموع الدرجات مقسوماً على (٥١٠).

د- الخصائص السيكومترية للاستمارة:

هـ- معامل ألفا كرونباخ

استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستمارة حيث بلغ معامل الثبات لهذه الاستمارة (٠.٧٦٤). مما يدل على وجود ثبات مرتفع للاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (٤٠) طالباً.

من خلال حساب الثبات لاستمارة المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي بطريقة ألفا كرونباخ نجد أن الدرجة الكلية للثبات (٠.٧٦٤). وجميع العبارات المكونة للمقياس ذات ثبات تتدرج أسفل الدرجة الكلية، ومن هنا يمكن الحكم أن جميع العبارات المكونة للمقياس تحقق ثبات المقياس ولا يوجد منها ما يحذف.

اختبار تحصيلي في الاجتماعيات -إعداد الباحثان .

أ- الهدف من الاختبار:

قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي في الاجتماعيات لقياس التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة .

ب - وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٣٢) سؤالاً حيث يشتمل على خمسة أسئلة رئيسية .

ج- طريقة تقدير الدرجة:

نظرًا لأن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في نتائج الاختبار التحصيلي مثل طريقة تصحيحه، ونوع مفتاح التصحيح المستخدم، ولهذا فقد روعي ما يلي:

- ١- كل سؤال له درجة محددة موزعه على جزئياته.
- ٢- يحصل التلميذ على الدرجة كاملة إذا كانت إجابته صحيحة (الأسئلة الموضوعية).
- ٣- يحصل التلميذ على صفر إذا كانت إجابته خاطئة
- ٤- تلغي درجة السؤال إذا اختار التلميذ إجابتين.
- ٥- تلغي درجة السؤال إذا لم يُجب أو يختار التلميذ أي إجابة.
- ٦- تلغي درجة السؤال إذا أجاب التلميذ الإجابة الصحيحة ثم عدل عنها بإجابة أخرى خاطئة.
- ٧- تلغي درجة السؤال إذا اختار التلميذ إجابة واحدة ثم حذفها ولم يختَر أي إجابة أخرى.
- ٨- يحصل التلميذ على الدرجة إذا اختار إجابة خاطئة ثم عدل عنها واختار إجابة صحيحة.
- ٩- يتم تصحيح الأسئلة المقالية باستخدام قائمة سلالم تقدير الدرجات العددي.
- ١٠- قيام الباحث بتصحيح الاختبار ثم تجميع الدرجات وتسجيل درجة كل تلميذ على صفحة غلاف الاختبار، حيث بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) درجة بينما الدرجة الصغرى للاختبار (صفر) بينما تم أخذ عينة العاديين عند متوسط

درجات ١٨.٥٥ درجة على اختبار التحصيل قبلي بينما تم أخذ عينة الضابطة عند متوسط درجات ١٧.٥٥ درجة على اختبار التحصيل قبلي .

د - تحديد الزمن المناسب للاختبار:

نظرًا لأن طبيعة درجات الاختبارات الموقوتة ذات تأثير مباشر بزمن الإجابة، ولهذا يصبح تحديد الزمن المناسب لإجراء الاختبار من الأمور الضرورية التي يجب أن يقوم بها مصمم الاختبار أو المعلم لهذا فقد حددت (مني حسن السيد وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٥٥) نقلًا عن فؤاد البهي السيد الخطوات التالية في تحديده للزمن المناسب:

حساب متوسط الزمن لأسرع طالب يجيب إجابة صحيحة علي السؤال ولآخر طالب يجيب إجابة صحيحة علي نفس السؤال.

الزمن الذي استغرقه أول تلميذ + الزمن الذي استغرقه آخر

الزمن المناسب للتطبيق = تلميذ

٢

$$\text{الزمن المناسب للتطبيق} = \frac{٩٠ + ٦٠}{٢} = ٧٥ \text{ دقيقة.}$$

هـ - مصادر بناء الاختبار:

اعتمد الباحثان في بناء الاختبار علي مجموعة من المصادر متمثلة فيما يلي:

أ- البحوث والدراسات السابقة:

تعد البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الاختبارات التحصيلية في الاجتماعيات من أهم مصادر بناء الاختبار.

ب- الأدبيات الخاصة ببناء الاختبارات التحصيلية.

ج- كتاب الاجتماعيات .

و- الخصائص السيكومترية:

أ- صدق المحكمين:

لقد استفاد الباحثان من التربويين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الاجتماعيات ، وموجهي الاجتماعيات ومعلميها في تصميم الاختبار من حيث ترتيب الأسئلة، وعددها، وكيفية صوغها، والجدول التالي وضح نسب الاتفاق بين المحكمين علي أسئلة الاختبار .

جدول (٢)

يوضح نسب اتفاق المحكمين علي أسئلة الاختبار التحصيلي

| رقم الأسئلة | عدد الموافقين | نسب الاتفاق |
|---------------|---------------|-------------|
| السؤال الأول | ١١ | %١٠٠ |
| السؤال الثاني | ١١ | %١٠٠ |
| السؤال الثالث | ١١ | %١٠٠ |
| السؤال الرابع | ١١ | %١٠٠ |
| السؤال الخامس | ١١ | %١٠٠ |

ويتضح من الجدول أن نسب الاتفاق بين المحكمين علي أسئلة الاختبار جاءت بنسبة (١٠٠%) وهي نسبة تعبر عن صدق الاختبار .

ز - إعداد جدول مواصفات الاختبار:

جدول (٣)

يوضح مواصفات الاختبار التحصيلي

| الموضوعات | أهداف معرفية | أهداف الفهم -التطبيق | أهداف التحليل - التركيب - التقويم | الوزن النسبي للمحتوى | عدد الأسئلة | الدرجات |
|----------------------|--------------|----------------------|-----------------------------------|----------------------|-------------|---------|
| السؤال الأول | ١ | ٢ | ٣ | ١٥% | ١ | ١٠ |
| السؤال الثاني | ٥ | ٢ | - | ١٧.٥% | ٧ | ١٤ |
| السؤال الثالث | ٤ | ٢ | | ١٥% | ٦ | ١٠ |
| السؤال الرابع | ٣ | ٢ | ١ | ١٥% | ٦ | ١٠ |
| السؤال الخامس | ٤ | ١٠ | ١ | ٣٧.٥% | ١٢ | ١٠ |
| الوزن النسبي للأهداف | ١٧ | ١٨ | ٥ | ١٠٠ | ٣٢ | ٦٠ |

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ وجود تفاوت في النسبة المئوية لأهداف الاختبار التحصيلي حيث إن مستوى الفهم والتطبيق جاءت نسبته أعلى من النسب المئوية الأخرى.

أ -معامل ألفا كرونباخ

قام الباحثان باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار التحصيلي حيث بلغ معامل الثبات مما يدل علي وجود ثبات مرتفع للاختبار وصلاحيته للتطبيق.

جدول (٤)

يوضح قيم معامل ألفا بعد حذف المفردات لعبارات الاختبار

| العبارة | معامل الفا | العبارة | معامل الفا | العبارة | معامل الفا | العبارة | معامل الفا |
|---------|------------|---------|------------|---------|------------|---------|------------|
| ١ | .735 | ٩ | .717 | ١٧ | .722 | ٢٥ | .720 |
| ٢ | .718 | ١٠ | .717 | ١٨ | .721 | ٢٦ | .718 |
| ٣ | .724 | ١١ | .721 | 19 | .718 | ٢٧ | .721 |
| ٤ | .717 | ١٢ | .716 | ٢٠ | .717 | ٢٨ | .720 |
| ٥ | .717 | ١٣ | .718 | ٢١ | .718 | ٢٩ | .724 |
| ٦ | .716 | ١٤ | .723 | ٢٢ | .722 | ٣٠ | .718 |
| ٧ | .715 | ١٥ | .718 | ٢٣ | .718 | ٣١ | .721 |
| ٨ | .715 | ١٦ | .717 | ٢٤ | .717 | ٣٢ | .722 |

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = ٠.٧٤٢

من خلال حساب الثبات لاختبار التحصيلي بطريقة ألفا كرونباخ نجد أن الدرجة الكلية للثبات (٠.٧٤٢). وجميع العبارات المكونة للمقياس ذات ثبات تتدرج أسفل الدرجة الكلية، ومن هنا يمكن الحكم أن جميع العبارات المكونة للمقياس تحقق ثبات المقياس ولا يوجد منها ما يحذف.

ب- صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين (الصدق الخارجي): عرض الباحثان الاختبار التحصيلي علي مجموعة من المحكمين عددهم (١١) محكمًا، وتم حساب الاتفاق بينهم علي أسئلة الاختبار وقد جاءت بنسبة (١٠٠%) وهي نسبة تشير إلي صدق أسئلة الاختبار التحصيلي.

ثالثاً: مقياس مستوى القلق والخجل - (إعداد الباحثان).

أ- الهدف من المقياس:

استخدم الباحثان هذا المقياس بهدف قياس مستوى القلق والخجل لدي طلاب المرحلة المتوسطة.

ب- وصف المقياس:

يتكون المقياس من جزئين الجزء الأول يتكون من أبعاد القلق ويشمل (٤) أبعاد هما (البعد الانفعالي، البعد المعرفي، البعد السلوكي والعلائقي، البعد الجسدي) و(٣) والجزء الثاني البعد الفسيولوجي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي).

محتوي البرنامج

أ- المادة التعليمية المكتوبة والمقروءة:

المادة التعليمية المكتوبة والمقروءة المستخدمة في هذا البرنامج كتاب الاجتماعيات المقرر علي طلاب المرحلة المتوسطة للصف الأول .

برنامج لخفض حدة القلق والخجل لتلاميذ المرحلة المتوسطة

أولاً: أهداف البرنامج:

الهدف الأساسي لجلسات البرنامج تدريب طلاب المرحلة المتوسطة الاتصال اللغوي الواضح السليم عبر برامج التعليم عن بعد ، ومن الملاحظ إهمال تدريس فن التعليم عن بعد ، ونظرا إلي أن طرق التدريس التقليدية تعتمد بشكل كبير جدا علي الإلقاء وعدم إعطاء الحرية الكافية للطلاب كي يتحدث ويعبر عن نفسه ويناقش، حاول الباحثان تنمية هذا اللون اللغوي عن طريق برامج التعليم عن بعد في مادة الاجتماعيات .

وفيما يلي عرض للأهداف التي يحاول البرنامج تحقيقها:

أ- أهداف معرفية:

بعد الانتهاء من جلسات البرنامج يتوقع من الطالب أن يكون قادراً علي:

- المثابرة في إتقان مهارات التعليم عن بعد حتى لو استغرقت وقتا طويلا.

- التفاعل الاجتماعي مع الباحثان أو مع الطلاب الآخرين.
- إظهار مشاعر السعادة والفخر في حالات النجاح والحزن والخجل في حالات الفشل.

ب- أهداف وجدانية:

- في نهاية جلسات البرنامج يتوقع أن يكون الطالب قادرًا علي:
- البدء في حوار تعارف بين الطلاب .
- الاطلاع والبحث عن المواد الاجتماعية الجديدة.
- التعبير عن سعادته لإتقان مهارات التعليم عن بعد بنجاح.
- التنافس مع رفاقه أثناء جلسات التعليم عن بعد .

ج- أهداف مهارية:

- في نهاية جلسات البرنامج يتوقع أن يكون الطالب قادرًا علي:
- التعبير الشفوي دون خوف أو خجل أو قلق .
- المحادثة والمناقشة وقص القصص والحكايات في مجال الاجتماعيات .
- النقاش مع الباحثان أو مع رفاقه أو مع الآخرين.
- تمثيل الأدوار (دور المعلم، دور المتعلم).
- حفظ الطالب توازنه أثناء القراءة أمام أقرانه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

للتحقق من صدق وصحة فروض البحث استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية البارامترية واللابارامترية الموجودة في حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة اختصارا باسم (Spss) لمعالجة بيانات الدراسة الإحصائية وعمليات التجانس بين أفراد البحث وتتمثل فيما يلي:

١ .حساب المتوسطات والانحراف المعياري للمجموعات.

٢. حساب معاملات ارتباط الرتب لبيرسون.

٣. استخدام معامل ألفا لحذف المفردة لحساب الثبات.

٤. اختبار ويلكوكسن لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الرتب Wilcoxon

Test

للقياسات القبلية والبعديّة.

نتائج البحث وتفسيرها :

أ- القياس القبلي والبعدي (للمجموعة التجريبية).

المعالجة الإحصائية :

وللتحقق من الفرض قام الباحثان باستخدام الإحصاء اللابارامترى اختبار ويلكوكسن

لحساب متوسطات الرتب للقياسات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية Wilcoxon

Test

في مستوى القلق والخجل والجدول التالي يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

(جدول ٥)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي في القلق والخجل

| مستوي القلق والخجل | المجموعة التجريبية قبلي | | | | المجموعة التجريبية بعدي | | | | توزيع الرتب | العدد | قيمة z | مستوي الدلالة |
|--------------------------|-------------------------|------------------|----------------|----------------|-------------------------|------------------|----------------|----------------|----------------|-------|------------------------------|------------------|
| | متوسط حسابي | انحراف معياري | مجموع الرتب | متوسط الرتب | متوسط حسابي | انحراف معياري | مجموع الرتب | متوسط الرتب | | | | |
| مستوي القلق والخجل | ٨,١٧ | ٨,١٧ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١١٣,٨٠ | ٥,١ | ٥٥ | ٥,٥ | ٠ | ٢,٨١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | |
| | | | | | | | | | ٢٠ | | | |
| | | | | | | | | | ٠ | | | |

يتضح من الجدول وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى القلق والخجل للمجموعة التجريبية بعدي، حيث بلغت قيمة Z (٢.٨١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعني خفض حدة القلق والخجل بعد تطبيق جلسات التعليم عن بعد لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي، كما يشير إلى أثر جلسات التعليم عن بعد للإسهام في تنمية مهارات التعليم عن بعد وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

التوصيات:

- توصل الباحثان من خلال نتائج البحث إلى التوصيات الآتية:
- تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، من خلال تزويد المدارس بالتجهيزات والبرمجيات التعليمية اللازمة لذلك.
- إجراء البحوث المتعددة في مجال التعليم عن بعد بصورة مستمرة كي يستفيد مجال البحوث التربوية من هذا المجال العلمي .
- إعادة النظر في المقررات والمواد، وإعادة هيكلتها بما يتناسب مع الوقت اللازم لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريسها.
- إن تدريب المعلمين والمعلمات على قيادة الحاسوب ليس كافياً، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى إشراك المعلمين والمعلمات في دورات متخصصة في توظيف هذه التكنولوجيا واستخدامها في أغراض التدريس.
- تدريب الطلاب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، من خلال تزويد المدارس بالتجهيزات والبرمجيات التعليمية اللازمة لذلك.
- جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصال أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية، بالإضافة إلى توفير البنية التحتية لهذه التكنولوجيا في المدارس من أجهزة حاسوب، ومختبرات، وشبكات اتصال، وغير ذلك
- اطلاع المعلمين والمسؤولين على أثر استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم.

المراجع العربية :

- ١ . عبد الرقيب البحيري (٢٠٠٥): إختبار حالة وسمة القلق للأطفال STAIC – كراسة التعليمات – الطبعة الثانية – أسيوط- مركز الإرشاد.
- ٢ . حكمت الحلو (٢٠٠٩): مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة – القاهرة- دار النشر للجامعات.
- ٣ . لورانس شابيرو (٢٠٠٧): كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي – ترجمة مكتبة جرير – الطبعة الخامسة – الرياض- مكتبة جرير.
- ٤ . زينب شعبان رزق (٢٠٠٣): الذكاء الانفعالي: المفهوم القياس دراسة استطلاعية – رسالة ماجستير – كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٥ . جمال الحسيني أبوفرحة (٢٠١٢): الحوار مع الآخر: مفهومه وأصوله وأهم آدابه وأخطائه – الطبعة الثانية – المدينة المنورة- دار الزمان.
- ٦ . هشام عبد الحكيم (٢٠١٦): أثر اختلاف أسلوب عرض المهارات العملية بمقررات التعليم الإلكتروني على تنمية الأداء المهاري والاتجاه نحو التعليم القائم على الإنترنت لطلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة .
- ٧ . فرج عبدالقادر طه (٢٠٠٩): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي – الطبعة الرابعة – القاهرة- الأنجلو المصرية.
- ٨ . فاروق السيد عثمان ومحمد رزق البحيري (١٩٩٨): الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه - مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة - العدد ٣٨.
- ٩ . عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٢): القلق قيود من الوهم – القاهرة- مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٠ . أحمد عكاشة (١٩٩٨): الطب النفسي المعاصر – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١١ . ايزاك م. ماركس (١٩٩٩): التعايش مع الخوف: فهم القلق ومكافحته – ترجمة محمد عثمان نجاتي – مكتبة التحليل النفسي والعلاج النفسي – القاهرة – دار الشروق.

- ١٢ . أسماء عبدالله محمد العطية (٢٠٠١): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال بدولة قطر - رسالة دكتوراة - كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ١٣ . حكمت الحلو (٢٠٠٩): مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة - القاهرة - دار النشر للجامعات.
- ١٤ . علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠١٠): الخوف والقلق: التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما وعلاجهما وإجراءات الوقاية منهما - القاهرة - العالم الكتب.
- ١٥ . لورانس شابيرو (٢٠٠٧): كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي - ترجمة مكتبة جرير - الطبعة الخامسة - الرياض - مكتبة جرير.
- ١٦ . زينب شعبان رزق (٢٠٠٣): الذكاء الانفعالي: المفهوم القياس دراسة استطلاعية - رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ١٧ . جمال الحسيني أبوفرحة (٢٠١٢): الحوار مع الآخر: مفهومه وأصوله وأهم آدابه وأخطائه - الطبعة الثانية - المدينة المنورة - دار الزمان.
- ١٨ . صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ٢٠٠٦م.
- ١٩ . الأمم المتحدة موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - ١٩ وما بعدها .
آب/أغسطس ٢٠٢٠.
- ٢٠ . الشرييني وياسر (٢٠٠٣): تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد: تجربة المعهد القومي للاتصالات، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٠)، ملحق (١).
- ٢١ . الجرف (٢٠٠١): الخطوات اللازمة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني عن طريق برنامج، مجلة شبكة صوت العربية .
- ١ - دراسة نصر الله (٢٠٠٠م): اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعليم المفتوح في مناطق جامعة القدس المفتوحة ومراكزها في فلسطين، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، مجلد (٢).

٢٢. محمود السيد عبد الرحمن ومعتز سيد عبد الله (١٩٩٤): الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم - مجلة دراسات نفسية "زانم" المجلد الرابع العدد (٣) ص ٤١٥-٤٤٩ .
٢٣. هدى عبد الرحمن عبد العزيز (٢٠١٠): برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وأثره في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية - رسالة ماجستير - معهد البحوث والدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
٢٤. يوسف وخليفة (٢٠٠٣): الخجل والتوافق الاجتماعي دراسة ثقافية مقارنة ، العدد السابع والأربعون . مجلة الفتح . تشرين الأول لسنة ٢٠١١ م .

المراجع الأجنبية

- 23- **Cattel, R. (1974)**. Personality and mood by questionnaire.
London: Jossey Press.
- 24- **Beker, W. C., et al. (1959)**. Factors in parental behavior and personality as related to problem behavior in children. Journal of Consulting Psychology, 23(2), 107-118.
- 25- **Cole. D., et al. (1998)**. A longitudinal look at the relation between depression and anxiety in children and adolescents. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 66(3), 451-460.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

- 32- **Ginsburg, G. L., et al. (1998)**. Social Anxiety in Children with Anxiety Disorders: Relation with Social and Emotional Functioning. Journal of Abnormal Child Psychology, 26,(3), 175-185.
<http://link.springer.com/article/10.1023%2FA%3A1022668101048?LI=true> . 28/1/2013.
- 33- <https://www.manaraa.com> . أهداف التعليم عن بعد
- 34- <https://www.voiceofarabic.net/ar/articles/3399> التعليم عن بعد
والدراسات السابقة.